



International Journal of Multidisciplinary Research and Growth Evaluation.

Social Media has had an Impact on the Child's Stardom

Rfad Ali Hussein ^{1*}, Smeera Ghazi Ajel ²

* Corresponding Author: Rfad Ali Hussein

Article Info

ISSN (Online): 2582-7138

Impact Factor (RSIF): 7.98

Volume: 06

Issue: 06

November-December 2025

Received: 18-09-2025

Accepted: 19-10-2025

Published: 17-11-2025

Page No: 636-638

Abstract

This research aims to shed light on the psychological, social, educational, and legal dimensions of the phenomenon of children's exploitation on social media platforms. Children have increasingly become a profitable media tool for parents and influencers, exposing them to various psychological risks such as anxiety, depression, and bullying. Socially, it contributes to isolation and a decline in family and societal integration. Moreover, it negatively affects academic performance and concentration due to excessive and unconscious use of these platforms.

The study also addresses the legal perspective by reviewing national laws and international conventions that prohibit the economic exploitation of children and criminalize both direct and indirect forms of child labor, emphasizing the importance of enforcing these measures to safeguard children's rights, privacy, and physical and mental well-being.

The research concludes that the appearance of children in promotional content constitutes an indirect form of child labor. This necessitates legislative and executive intervention to establish strict legal regulations governing such appearances, limiting them to educational and cultural purposes under specific standards, along with the need to raise family awareness about the risks of this form of exploitation.

Keywords: Social Media, Children, Exploitation, Psychological, Social, Legal Effects, Indirect Child Labor.

1. Introduction

يعرف العصر الحالي بعصر ثورة المعلومات الحديثة والاتصال الإلكتروني وظهور مواقع التواصل الاجتماعي كانت نتيجة حتمية لهذا التطور الهائل ولقيت هذه المواقع انتشاراً واسعاً في مجتمعاتنا (الانستغرام وتيك توك وغيرها) وأصبحت واقعا ملموسا لا مفر منه وكان لها أثارها على المجتمع ايجابيا او سلبيا وبطبيعة الحال كان لها تأثير على الاطفال باعتبارهم جزء من المجتمع الذي تأثر بهذا التطور الهائل وسهولة الحصول على الهواتف الذكية أصبحت هذه المواقع سلاحا ذا حدين نتيجة الاستخدام غير الواعي لهذه المواقع أصبحت تهدد مجتمعتنا وخاصة مع غزو ظاهرة ظهور الاطفال او ما يسمى (فانشو نيبستا الاطفال) في صناعة المحتوى على الانستغرام وبمجرد تصفح هذه المنصات تصادف ملايين المقاطع الخاصة بالاطفال ذات فئات عمرية مختلفة يقومون بعروض متنوعة بين عروض الازياء والمكياج ويومييات حياتهم وحيث أصبحت هذه المواقع ساحة استغلال لبراءة الطفولة وأصبحوا ادوات للكسب المادي بأوجه متعددة من قبل الوصيين عليهم الذين يحولونهم لسلعة تجارية بتسليط الضوء عليهم من خلال مشاركتهم صور ومقاطع فيديو خاصة بهم على هذه المنصات لأغراض دعائية أو تسويقية بدفع ابناءهم الى ارتداء ملابس لا تناسب أعمارهم وبتصرفات غير لائقة وجعلهم اضحكة الآخرين من خلال نشر فيديوهات خاصة بهم من أجل الحصول على اكبر عدد من المتابعين متناسين اثار ذلك على اطفالهم.

مشكلة بحث: على الرغم من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وفائدتها إلا أن ظهور الاطفال على شبكات التواصل الاجتماعي يكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تؤثر بشكل سلبي على مستقبلهم

أهمية بحث: جاءت أهمية هذه الدراسة بسبب جملة من الاعتبارات العلمية والنظرية خاصة أنها تبحث بقضية العصر وهو الاستغلال السلبي الاطفال والمخاطر الواقعية التي يتعرضون اليها بسبب ظهورهم في محتويات غير ملائمة

المطلب الاول: مفاهيم

تضمن هذا المطلب تعريف المفاهيم الاساسي وهي كالتالي
الفرع الاول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للشخص او المشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ربطة من خلال نظام اجتماعي الكتروني مه اعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها او تجمعهم مع الاشخاص بعضهم البعض .
 بانها مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تبني على اسس ايدولوجية والتكنولوجيا وهو احدث التطورات التي طرأت على الانترنت .
 يتيح له webفيس بوك وتويتر ضمن نطاق شبكة :او انها عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وافلام الفيديو profileبناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق ووجود الكتروني وشخصية افتراضية ومن ثم الانطلاق لمرحلة التشبيك والتشارك مع الآخرين عن طريق اكتساب الاصدقاء .
 او انه كل الاجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا وتستخدم المواقع في ازالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات اما الاجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع .

الفرع الثاني: مفهوم الطفل

الطفل في اللغة العربية : هو الصغير من الناس والطفل هو الرخص، الناعم، الرقيق فالمولود طفلاً مادام ناعماً رخصاً ويبقى الولد طفلاً حتى البلوغ فالطفل في اللغة ليس له سن معين او بعبارة ادق ليس له طور نمو محدد في المعاجم وعلى ذلك يطلق بفظ الطفل في اللغة على المولود بعد خروجه من بطن امه الى ان يصل مرحلة البلوغ .

المطلب الثاني: الآثار المترتبة على ظهور الأطفال في مواقع التواصل الاجتماعي

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصة قوية يمكن ان تساهم في صناعية النجومية للأطفال ولكنها في الوقت نفسه تحمل مخاطر كبيرة وترتب عليه اثار اهمها
 الفرع الاول: الآثار النفسية
 تعد وسائل التواصل الاجتماعي من اكثر الوسائل تأثيرا على المجتمع سواء كان الشخص كبيرا او صغيرا وان كثرة استخدام الأطفال لهذه المواقع يكون اكثر عرضة للمخاطر والاصابات بالأمراض مثل الاكتئاب والقلق والشعور والاضطرابات النفسية والتوتر مما يؤدي الى عرقلة اداء الدماغ بشكل واضح ينتج عن ذلك صعوبة بالعلاج وان سبب الادمان على هذه الشبكات هي الميزة التفاعلية الكبيرة التي تمتع بها هذه المواقع من خلال وجود كل ما يرغب به الاطفال بالاطلاع عليه سواء كان سلبيا او ايجابيا وكثرة وجود الصور ومقاطع الفيديو التي تحاكي ميوله واهتماماته الامر الذي يجعله يتحلى اي فرصة لاستخدامها وكما ان عرض الاطفال لمحتويات فارغة وغير هادفة يؤثر عليهم بسبب التمرر والتعليقات السلبية والسخرية من قبل المتابعين كما قد تصل الى التحرش الجنسي بالبنات التي الى انعدام الخصوصية و يتسبب ذلك بالكثير من الاضرار النفسية والمعنوية لهم فقيامهم بنشر يقدم من محتويات من خلال نشر صورهن ويوميتهن وبالتالي معلوماتهم الشخصية وكشف اسرار حياتهم بطريقة مبالغه ونشر امور مرتبطة بالعائلة على هذه المواقع الامر الذي يسهل وصول جميع المستخدمين اليهم مما قد يؤدي الى استغلالهم بطريقة سيئة من قبل ضعفاء النفوس وبالتالي يؤثر على حالتهم الصحية والنفسية
 وهذا ما اكده تقرير مركز الاحصاءات الامريكي للجريمة عام (2016) الذي رصد 3 حالات انتحار على الأقل كل عام للأطفال دون سن الرشد في امريكا متسببة عن اضطرابات نفسية نتيجة الاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي الذي ينتهي الى استغلال الجنسي والادمان.

الفرع الثاني: الآثار الاجتماعية

ان ظهور التكنولوجيا الحديثة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي و للاستخدام السلبي لها من قبل الاطفال يؤدي الى خلق نوع من العزلة والتوحد والشعور بالاعتراب لديهم كما يؤدي الى صعوبة اندماج الاطفال بالمجتمع حيث يخلق له سلوك عدوانيا مع محيطه ويبعده عن التفاعل الاسري و الاجتماعي الذي يعتبر اهم وسيلة لتقل القيم والسلوك الصحيح كما ان تواصل الافراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة يضر بعلاقاتهم الاجتماعية وجها لوجه حيث اصبحت هذه المواقع بديلا لتفاعل الاجتماعي الطبيعي مع الأسرة كما ادت الى تغييرا في منظومة القيم الاجتماعية والى تغييب الهوية الثقافية واحلال الهوية العالمية التي تذيب الحواجز وتحمل توجيهات فكرية مخالفة للدين والقيم والاخلاق من خلال نشر افكار هدامه و دعوات منحرفة وادخال ثقافات دخيلة ظاهرها جميل وباطنها خبيث وكذلك ساهمت هذه مواقع في اخفاء القيم الاجتماعية النبيلة من خلال طمس هذه القيم و تبديلها بقيم محيطهم الاجتماعي الخاصة بهم كما ان ظهور الاطفال على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى فقدان خصوصيتهم و سلامتهم دون مراعاة الطفولة والبراءة والذي يؤدي الى اضرار معنوية ونفسية كذلك قيام البيجات بظهور بعض الاطفال يعرضون محتوى غير لائق لطفولتهم كما ان قيام بعض اولياء امورهم بنشر مقاطع يوميات اطفالهم بشكل يومي وقد يرفقه بعض الكلام غير الاخلاقي والغير مناسب يعد استغلال الوصاية من اجل الحصول على ارباح مادية دون مراعاة لابناءهم من تعرضهم لتعليقات سلبية وتتم وجعلهم اضحوكة الآخرين غير مكترئين لمشاعرهم لكون اغلب المتابعين من كبار السن ومن ثم تعليقات المتابعين لهم لا تراعي والانتساب سنهم لذلك نجد اليوم (ان اطفال مواقع التواصل ضحية لمؤثرات تشكل قيم ومعتقدات وسلوكيات منحرفة عن القيم الاجتماعية الخاصة بمجتمعنا مما يجعل هؤلاء الاطفال عرضة للاستغلال والابتزاز) .

الفرع الثالث: الآثار التعليمية

اضافة الى الآثار الاجتماعية والنفسية التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي يضاف اليها الاثر التعليمي في الوقت الذي يجب على الاسرة ان تقدم للمجتمع طفل سليم ومتعلم ومتفقد ومنمذج مع ابناء جيله يظهر لنا اطفال مهوسين بالشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي مدعومين من اسرهم من خلال نشر المقاطع اليومية والإعلانات من اجل زيادة شهرتهم والسعي وراء الاعجابات والمتابعين عازفين عن تطورهم التعليمي الاكاديمي والسعي المستمر وراء الشهرة وحب الذات مما يؤدي الى فشلهم في المستوى التعليمي بسبب استخدامهم المتواصل و لساعات طويلة لهذه المواقع متناسبين واجباتهم الدراسية كذلك يسبب لهم نقص في التركيز ويصيبهم النسيان لكل ما يتعلمه بسهولة وكذلك تشتت الذهن مما يفقدهم جانب مهم من جوانب الاتصال البشري الحقيقي وايضا يهدرون وقتهم دون انتفاع مما يؤدي الى انشاء جيل غير مثقف ومنعزل اجتماعي وهذا ما أكدته الدراسات ان الاستخدام الغير واعى لوسائل التواصل الاجتماعي وعدم استثمارها بالطريقة المناسبة يائثر بشكل سلبي على الاداء الاكاديمي للأطفال مما يؤدي الى صعوبة التركيز على دراستهم كما انهم يهدرون اوقاتهم بدون فائدة وبالتالي الى تراجع مستواهم الدراسي وبالأخص الطلاب الذي يشاركون انشطتهم على مواقع التواصل اثناء الدراسة .

المطلب الثالث : الموقف القانوني لظهور الأطفال في مواقع التواصل الاجتماعي

ان ظهور الاطفال في مواقع التواصل لغرض الاعلانات ونشر المقاطع اليومية تعتبر نوع من العمالة وهذا يعد مناقض للقوانين والاتفاقيات الدولية التي تنص على حقوق لطفل حيث صادق العراق على المادة(32) من اتفاقية الطفل في سنة 1994 التي نصت على (حمايته من الاستغلال الاقتصادي) وكذلك اتفاقية العمل الدولية رقم 138 لسنة 1973 التي تنص(القضاء الكامل على عمل الاطفال) واتفاقية العمل الدولية رقم 182 لسنة 1999 التي تنص(وهي الاتفاقية الخاصة باسوا اشكال عمل الاطفال والتي تلزم الدول اطراف فيها على باتخاذ اجراءات فورية وفعالة لضمان حظر اسوا اشكال عمل الاطفال والقضاء عليها باعتبار ذلك مسألة عاجلة) وكذلك دستور جمهوريه العراق الدائم لسنة 2005 وقانون العمل رقم 71 لسنة 1987 وبيننا ايضا قانون العقوبات رقم (111) لسنة 1969 التي فرض هذا القانون عقوبات على الاشخاص الذي يستغلون الأطفال في القيام ببعض الاعمال التي تشكل خطرا وتهديدا لهم مما تقدم نبين ان عمل الاطفال في الاعلانات والنشر يعتبر نوع من العمالة المبطنة الذي وجب الوقوف بوجهها من اجل حماية هؤلاء الاطفال من الاستغلال المادي والجسدي
 (نرى ان الولايات المتحدة شرعة قانون خاص هو قانون كوغن الذي يحمي اموال القاصر من الاستغلال حيث يلزم بان تخصص نسبة من دخل الطفل الممثل في حساب موثوق به لا يستطيع الوصي السحب منه حتى يبلغ سن الرشد) بموجب ما نصت عليها القوانين والاتفاقيات الدولية مع انتشار اشكال تعدد صور الاستغلال من قبل اصحاب النفوس الضعيفة في استغلال ارتياد الاطفال صغار سن لهذه الشبكات مستغلين قلة وعيهم بناء على ما تم ذكره اعلاه يجب على لدولة وضع قوانين وضوابط تحكم هذا مواقع لتحذ من هذه الظاهرة التي تنتشر بشكل مخيف في المجتمع وحماية ابناءه من مستقبل مجهول بسبب جشع بعض اولياء الامور

باعتبار ان هؤلاء الاطفال قاصرين وتحت وصاية اولياءهم.

الخاتمة

بعد دراسة توصلنا الى مجموعه من الاستنتاجات والتوصيات وهي

اولا: الاستنتاجات

- 1- مواقع التواصل الاجتماعي ترتب اثار اجتماعية ونفسية وتعليمية على الطفل
- 2- ان نشر الاطفال بمواقع التواصل الاجتماعي يعتبر نوع من انواع العمالة وهذا يرتب عليها اثار قانونية بموجب قوانين والاتفاقات دولية .

ثانيا: التوصيات

يجب على السلطة التشريعية مع وزارة الاتصالات التدخل من خلال وضع ضوابط او قوانين تحكم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال منع ظهور الاطفال لغرض الاعلانات والاقتصار على ظهورهم للغرض التعليمي فقط وفق ضوابط محددة من خلال تعزيز الرقابة الرقمية لهذه المواقع او تشريع قانون خاص بهم المتابعة محتوياتهم وكيفية ادارة عاديته اموالهم وطريقة انفاقها خاص الذين لديهم قنوات ترد اليهم اموال .

المصادر

- 1- عصام محمد فحري وناصر محمود عبد الفتاح, استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو الشائعات, المجلد التاسع, العدد 45, جامعة المنيا, مصر, 2023.
- 2- اريج عبد الهادي العيسوي, الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني لدى طالبات الثانوية 57 بجدة, المجلد الخامس, العدد الثاني, 2020.
- 3- محمد غالي شريده, الطفل كمصطلح قانوني حديث, المجلد 2, العدد الاول, كلية الحقوق, جامعة الاسكندرية, 2019.
- 4- عبد الرحمن بن ابراهيم, مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني, مركز لحرب الناعمة للدراسات, الطبعة الاولى, 2016.
- 5- عدي ماهر صالح, استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي واثارها على العلاقات الاسرية, جامعة الفيوم, العدد 35.
- 6- حسن الفاتح الحسين المبارك, مواقع التواصل الاجتماعي واثارها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (الفيس بوك نموذجا), مجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, المجلد الرابع, العدد 16, 2020.
- 7- عبد الرحمن بن ابراهيم, مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني, مركز لحرب الناعمة للدراسات, الطبعة الاولى, 2016.
- 8- افراح صالح الشمري, عيسى محمد البلهان, المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال في دولة الكويت من وجهة نظر اولياء امورهم, المجلد الرابع والثلاثون, العدد 2, 2019.
- 9- وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع, المجموعة العربية للتدريب والنشر, الطبعة الاولى, مصر, hugh brooks ravi gupta, 2017.
- 10- انتصار السيد المغاوري, اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا (البيوتوب نموذجا), مجلة الطفولة والتربية, جامعة المنصورة, العدد 48, الجزء الثاني, 2021.
- 11- افراح صالح الشمري, عيسى محمد البلهان, المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال في دولة الكويت من وجهة نظر اولياء امورهم
- 12- شمس الهدي بن ميلود و علاوي خالد, مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الاخلاقية لطفل ما قبل المدرسة دراسة تحليلية لمحتوى البيوتوب المقدم للاطفال, مجلة العلوم الانسانية, المجلد 30, العدد 5, 2019.
- 13- ميمي محمد عبد المنعم, شبكات التواصل الاجتماعي (النشأ وتكوين), جامعة عين شمس, العدد 204, 2018.
- 14- الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل من وجهه نظر الوالدين, عائشة بنت ماطر عبد الحميد, جامعة سوهاج, العدد 21, 2024.
- 15- رنا سمير ابراهيم, التوجيهات الحديثة للدراسات التي وسائل التواصل الاجتماعي, رسالة ماجستير, مجلة دورية محكمة تصدر من كلية التربية, المجلد الثامن وعشرون, العدد ابريل, جامعة حلوان, 2022.
- 16- منى ابراهيم يوسف, بواقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الخلفة الثانية بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين, رسالة ماجستير, كلية الاداب والعلوم, 2018.
- 17- هاشم خلف مرسى, شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسمات المزاجية لدى طفل الروضة, العدد 17, المملكة السعودية, 2020.
- 18- سلطان بن محمد وعالية بنت هلال وزبياته بنت عبد الله ووضحاء بنت شامس وجلييلة بنت راشد وريه بنت سلمان وحسن بن علي, دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية الى وزارة التنمية الاجتماعية, 2020.
- 19- لطيف غازي مكي وعلاء حسين علوان, المؤتمر العلمي السنوي السادس والعشرون الموسوم الامن المجتمعي التحديات والمعالجات, 2024.
- 20- اسراء طه ياسين, تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل العراقي, مجلة الكلية الاسلامية الجامعة, العدد 79, الجزء 2, جامعة واسط, 2024.
- 21- حامد شبيب عدوان, اثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي, العدد 62, فلسطين, 2023.
- 22- تقرير عن واقع حماية الطفل في العراق سكرتارية رسم سياسة حماية الطفل في العراق, بغداد, 2011.